تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الروم - الآيات : 1 - 7

الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون

( الروم : 1 - 7 )

شرح الكلمات:

الم : هذه أحد الحروف المقطعة تكتب الم، وتقرأ ألف، لام، ميم.

غلبت الروم : أي غلبت فارس الروم.

في أدنى الأرض : أي أقرب أرض الروم إلى فارس وهي أرض يقال لها الجزيرة "بين دجلة والفرات".

وهم من بعد غلبهم سيغلبون : أي وهم أي الروم من بعد غلب فارس لهم سيغلبونها.

في بضع سنين : أي في فترة ما بين الثلاث سنوات إلى تسع سنين.

لله الأمر من قبل ومن بعد : أي الأمر في ذلك أي في غلب فارس أولا ثم في غلب الروم أخيرا لله وحده إذ ما شاءه كان وما لم يشأه لم يكن.

ويومئذ يفرح المؤمنون : أي ويوم تغلب الروم فارسا يفرح المؤمنون بنصر أهل الكتاب على المشركين عبدة النار، وبنصرهم هم على المشركين في بدر.

وعد الله : أي وعدهم الله تعالى وعدا وأنجزه لهم.

لا يخلف الله وعده : أي ليس من شأن الله خلف الوعد وذلك لكمال قدرته وعلمه.

ولكن أكثر الناس لا يعلمون : كمال الله في قدرته وعلمه المستلزم لإنجاز وعده.

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا : أي لا يعلمون حقائق الإيمان وأسرار الشرع وإنما يعلمون ما ظهر من الحياة الدنيا كطلب المعاش من تجارة وزراعة وصناعة.

وهم عن الآخرة هم غافلون : أي عن الحياة الآخرة، وما فيها من نعيم وجحيم وما يؤدي إلى ذلك من عقائد وأفعال وتروك.